

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعيا بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعيا

بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN).

د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

جامعة البويرة

[zeg.radia4@gmail.com](mailto:zeg.radia4@gmail.com) / [Louzail@yahoo.fr](mailto:Louzail@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2018/03/15 تاريخ القبول: 2018/07/08

الملخص

تطرقنا في هذه الدراسة إلى موضوع الذكاء الوجداني لدى فئة المراهقين المعاقين سمعيا، الذين يتراوح سنهم بين 13 و 18 سنة، إذ يعتبر الذكاء الوجداني من المفاهيم التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينات، حيث أسهم العديد من العلماء في توضيح مفهومه و إبراز أهميته، من بينهم العالم جولمان (Goleman)، الذي يرى أن هذا النوع من الذكاء يهتم بوعي الفرد بذاته التي تمكنه من إدراك انفعالاته، ومن ثم القدرة على ضبط النفس والتحكم في انفعالات الفرد، ويهتم بالتعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم ويعمل على استثمار طاقات الفرد في مواجهة تحديات واحباطات الحياة اليومية. و انطلاقا من الصعوبات والتعقيدات التي يعيشها المراهق المعاق سمعيا على المستويين الذاتي والاجتماعي ارتأينا دراسة الذكاء الوجداني عند هذه الفئة، بتطبيق كل من المقابلة العيادية نصف موجهة و مقياس الذكاء لوجداني، و هذا قصد معرفة مهارات الذكاء الوجداني لديهم.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني- الإعاقة السمعية- المراهقة- نموذج جولمان (Goleman).

**Abstract:**

In this study, we discussed the subject of emotional intelligence in the of adolescents with hearing impairments, who are between the ages of 13 and 18 years. Emotional intelligence is one of the concepts that emerged in the field of psychology in the early nineties, where many scientists contributed to clarify its concept and highlight its importance, like (Goleman), who considers this kind of intelligence to be concerned with the individual's awareness of himself, which enables him to recognize his emotions, and thus the ability to control the emotions of the

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

individual as anger and anxiety, caring for others and understanding their feelings and investing  
The energies of the individual in facing the challenges and frustrations of life For daily.

Based on the difficulties and complexities experienced by the psychologically disabled adolescent on both the self and the social level, we want to study the emotional intelligence of the mentally disabled adolescent by applying both the semi-directed clinical interview and the echell of emotional intelligence.

**Keywords:** Emotional intelligence, hearing impairment, adolescence, Goleman model.

#### مقدمة:

تؤثر الإعاقة السمعية بشكل سلبي وواضح على حاسة السمع، مما يحول دون استخدام الفرد لهذه الحاسة في التواصل مع الآخرين بشكل عادي، فينفصل عن من حوله لعدم وجود لغة يتواصل بها مع من حوله. فالتواصل يعني المشاركة وغاياته الوصول إلى الآخرين من أجل تحقيق الفهم، والتفاعل والتعاطف الوجداني من خلال إدراك وفهم انفعالات الآخرين الذي يعتبر العملية المركزية والحيوية للذكاء الوجداني. ويعد مفهوم الذكاء الوجداني من الموضوعات الحديثة التي اهتم المربون وعلماء النفس و التربية بدراستها و البحث فيها، لمالها من تأثير على الفرد في مجالات الحياة كافة، وهذا ما تؤكده دراسة فيفر (Feiffer 2001) التي تعتبر الذكاء الوجداني من أحدث أنواع الذكاء في الوقت الحالي الذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، لأن المجتمع يواجه تغيرات متنوعة تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية لحل المشكلات التي تواجهه، ولكن تحتاج أيضاً إلى قدرات وجدانية انفعالية يمكن من خلالها التأثير على الأفراد داخل المجتمع (عبد الرحمن، 2009 ص31).

فالذكاء الوجداني حسب (عثمان، 2001) هو القدرة على الانتباه و الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة و إدراك دقيق لانفعالات الآخرين، ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العقلي و الانفعالي (عبد الرحمن، 2009  
ص 17).

ويشير مصطلح الذكاء الوجداني إلى مجموعة من القدرات و المهارات الشخصية التي تمكن الفرد من الاستجابة الملائمة والناجحة للمثيرات الانفعالية التي تنطلق من داخل الذات ومن خارجها أي البيئة المحيطة، ويأتي في مقدمتها ضبط النفس والقدرة على تحمل الضغوط النفسية، والتحكم في الانفعالات (أبو النصر، 2008). ويتغير الذكاء الوجداني عبر مراحل النمو وهذا ما جاء به سالوفي وماير (1990) في دراسة مقارنة اشتملت على مئات من الكبار والمراهقين وتوصلت إلى أن الكبار يتمتعون بمستوى ذكاء وجداني مرتفع، وقد كان واضحاً أن الذكاء الانفعالي يتطور مع زيادة العمر والخبرة (السمدوني، 2007).

ففي مرحلة المراهقة يكون المراهق في حالة من الارتباك والحيرة، فسلوكه الطفلي لم يعد صالحاً وغير مقبول من قبل الكبار ويشعر بالخلط في الحياة، ولذلك ترتفع معدلات الإثارة الانفعالية، فالمثير البسيط قد يحدث استجابة عنيفة أو تهيج من الغضب أو انفجارات من الضحك (العيدي، 2006)، فعدم الاتزان الانفعالي في مرحلة المراهقة يعود إلى عدم امتلاك المراهق لمهارات إدارة الانفعالات، كما أن عدم إشباع حاجات المراهق قد تؤدي لاضطرابات انفعالية. وتعتبر الحاجة إلى السمع والتعبير والكلام من أهم الحاجات الإنسانية، وعدم إشباع هذه الحاجة قد يخلق عدة مشكلات عند المراهق، كحرمانه من القدرة على التفاعل مع الأحداث البيئية المحيطة ونقص القدرة على التكيف في الأسرة والمحيط، كما يغلب على الإنسان الفاقد لهذه الحاسة العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية والشعور بالدونية و الاضطراب الانفعالي والسلوكي، ومن خلال هذا تظهر عدم قدرة المعاق سمعياً على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية المكونة للذكاء الوجداني.

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

والحديث عن الصعوبات والتعقيدات التي يعيشها المراهق المعاق سمعياً على  
المستويين الذاتي والاجتماعي دفعنا للقيام بهذا البحث الذي يتناول موضوع الذكاء  
الوجداني عند المراهق المعاق سمعياً.

و تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول مفهوم الذكاء الوجداني الذي له تأثيراً  
كبيراً على الحياة النفسية والانفعالية للفرد المعاق سمعياً في مرحلة المراهقة، والذي  
يعاني من صعوبات في التواصل مع الآخرين. وللقيام بهذه الدراسة، سنعتمد على  
النموذج النظري الذي قدمه جولمان للذكاء الوجداني في تشخيص و تفسير، نتائج  
أفراد مجموعة الدراسة الذين يتراوح سنهم بين 13 و 18 سنة.

#### اشكالية البحث:

في السنوات الأخيرة لم يعد الاهتمام بالنظرة التقليدية التي تتناول موضوع  
الذكاء قاصراً على المنظور المعرفي فقط، إذ وجد علماء النفس أهمية الجانب  
الوجداني للإنسان، وهذا ما مهد إلى ظهور نوع جديد من الذكاء الذي يجمع بين  
التفكير و المشاعر، العقل و الوجدان و هو الذكاء الوجداني (Emotional  
intelligence).

و يمكن هذا الأخير الأشخاص ذوي الذكاء الانفعالي من النجاح في حياتهم  
الشخصية والمهنية (سمع، 2006)

وفي هذا الاطار يرى جولمان (1995) أن معامل الذكاء التقليدي يسهم بنسبة  
20 % فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركا 80% لعوامل أخرى غير  
عقلية ومنها الذكاء الوجداني (عبد الرحمن، 2009).

وما أثار النقاش أكثر حول وجود الذكاء الوجداني لدى المراهق الأصم هو أن  
فهم الانفعال الذاتي وتوظيف الانفعالات الشخصية بشكل مناسب و ايجابي، وفي  
المقابل بناء مهارات اتصال فعالة وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين كلها من

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

متطلبات الذكاء الوجداني (سالي، 2006)، وهذا ما يعجز عنه المعاق سمعياً نتيجة لعدم قدرته على الكلام والسمع، لكن حسب جولمان (2000) فإن التعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات لا يكون باللغة المنطوقة، بل يكون بلغة الإيماءات و التلميحات من خل القراءة ملامح الوجه وتعبيراته وهذا ما يتوفر عند المراهق المعاق سمعياً، كونه يعتمد على حاسة البصر بشكل كبير واعتماده على دقة الملاحظة.

فالإعاقة السمعية وما ينتج عنها من مشكلات في التكيف الاجتماعي تؤدي إلى تكوين شخصية منطوية غير ناجحة انفعاليا واجتماعيا، و يزيد ذلك إحساسه بالنقص والدونية والقصور والعجز والشعور بالوحدة مما يؤثر على توافقهم الشخصي و الاجتماعي. كما يميل المعاقون سمعياً غالباً إلى الإشباع المباشر لحاجاتهم، فهم يتميزون بالعدوان، الرغبة في الكيد بالآخرين، الانعزالية، الانطوائية، عدم القدرة على تحمل المسؤولية، الاندفاعية، عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية، وعدم القدرة على ضبط النفس (رفعت، 2005).

و بناء على مسبق ذكره تأتي الدراسة الحالية لتسلط الضوء على موضوع

الذكاء الوجداني لدى المراهقين المعاقين سمعياً، مؤسسين التساؤل التالي:

- هل يمتلك المراهق المعاق سمعياً مهارات الذكاء الوجداني؟

الفرضية:

- يمتلك المراهق المعاق سمعياً مهارات الذكاء الوجداني.

تحديد المصطلحات:

ترتكز هذه الدراسة على ثلاث مفاهيم أساسية وهي الذكاء الوجداني، الإعاقه

السمعية ومرحلة المراهقة وسيتم تحديدها إجرائياً على النحو التالي:

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

-الذكاء الوجداني: يعرفه جولمان (Goleman, 1998) بأنه "قدرة الفرد على التعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين وعلى تحفيز ذاته وإدارة انفعالاته وعلاقاته مع الآخرين بشكل فعال" (جبر، 2008، ص 17).

وعرفه دانيال جولمان (2008) أنه "مجموعة من القدرات أو المهارات التي قد يسميها البعض صفات أو سمات شخصية لها أهميتها البالغة في مصيرنا كأفراد." و يؤكد بأن مفهومه عن الذكاء الوجداني مبني على مفهوم جاردر في الذكاءات المتعددة ويتحدد كالآتي:- الذكاء الشخصي الذاتي. -الذكاء الشخصي الاجتماعي (جبر: 2008 ص 18).

إجرائياً: هو الدرجة التي يتحصل عليها المبحوث في مقياس الذكاء الوجداني لكل من عبد الهادي السيد عبده وفاروق السيد عثمان(2002)المستخدم في الدراسة الحالية. -الإعاقة السمعية: لقد ظهرت العديد من التعريفات للإعاقة السمعية حسب المهتمين بهذه المشكلة ومن بين هذه التعريفات نجد:

تعريف مصطفى القمش (2000) "الأفراد الصم هم أولئك الذين تحول إعاقتهم السمعية دون فهم الكلام المنطوق عن طريق حاسة السمع وحدها سواء باستخدام السماع الطبية أو بدونها".

ويذكر عبد المطلب القريطي (2001) أن الإعاقة السمعية أو القصور السمعي مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم الخفيف و فقدان الشدید الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة"(النوبي: 2009 ص21) .

تعريف هيئة الصحة العالمية: الأصم هو الشخص الذي ولد فاقد حاسة السمع وترتب على ذلك عدم قدرته تعلم اللغة، أو هو الطفل الذي أصيب بالصمم في

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

طفولته قبل اكتساب اللغة، أو بعد تعلم اللغة مباشرة بحيث فقد آثار ذلك التعلم بسرعة.

إجرائياً: الإعاقة السمعية هي فقدان كلي لحاسة السمع وتكون إما خلقية أو مكتسبة.

المراهقة: عرف ميلر المراهقة بأنها مرحلة انتقالية بين الطفولة و الرشد، ويعيش المراهق في حيرة دائمة بين أن يعتمد على أهله أو يستقل بذاته ويسعى دائماً إلى تجريب قيم وأفكار وسلوكات جديدة يحدد بها هويته (قشقوش، 1980 ص 317).

تعريف ستانلي هول (Stanly hall) " هي مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة و التوترات العنيفة " (أبو الخير، 2004، ص 148).

إجرائياً: هي المرحلة العمرية الممتدة من 13 إلى 18 سنة و المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بمدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بولاية البويرة.

أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الدراسة الى الكشف عن مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً .

الخلفية النظرية للدراسة:

يوجد نوعان من النماذج النظرية المفسرة للذكاء الوجداني وهما: نموذج القدرة العقلية لكل من ماير وسالوفي ( Mayer Salovey)، حيث يشير إلى أن الانفعالات تعطي الإنسان معلومات ذات أهمية هذه المعلومات تجعله يفسرها ويستفيد منها ويستجيب لها من أجل أن يتوافق مع المشكلة أو الموقف المتوتر بشكل أكثر ذكاء، فالانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاء (رشاد، 2010 ص 34).

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

و النماذج المختلطة التي تجمع بين القدرات العقلية وسمات الشخصية و الانفعالات، وترتكز على حالات الشعور والدوافع والميول ومن أهم روادها جولمان (Golman) (عبد الرحمان، 2009 ص 13).

و تم الاعتماد في هذه الدراسة على النموذج النظري الذي قدمه دانيال جولمان (1995) Daniel Goleman. ويعتبر من النماذج المختلطة التي تمزج قدرات الذكاء الوجداني مع سمات وخصائص الشخصية، ويشير إلى أن الذكاء الوجداني هو عبارة عن القدرة على التعرف على مشاعرنا ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاتنا، وعلى إدارة انفعالاتنا وعلاقتنا مع الآخرين بشكل فعال (السمدوني، 2007) وبذلك عبر جولمان عن الذكاء الوجداني بخمس مكونات أو أبعاد وهي:

- 1- الوعي بالذات (معرفة انفعالات الذات).
- 2- إدارة الانفعالات (تنظيم الذات و التخلص من الانفعالات السلبية).
- 3- تحفيز الذات (تأجيل الإشاعات).
- 4- التعاطف أو التقمص الوجداني (استشعار انفعالات الآخرين).
- 5- التعامل مع الآخرين (المهارات الاجتماعية، إدارة الانفعالات مع الآخرين) (Goleman,1995)

ثم عدل جولمان نموذجه سنة 1998، حيث أصبح الذكاء الانفعالي يتكون من خمسة مهارات رئيسية، و يتفرع عن كل واحدة من هذه المهارات عددا من المهارات الفرعية تتمثل في:

-الوعي بالذات: وتدرج فيه الكفاءات الفرعية التالية : الدقة الذاتية في تقدير الذات و الثقة بالنفس.. ويشير هذا المكون إلى معرفة الشخص لانفعالاته، فهو لا ينفصل عن مشاعره و يستخدمها ليصل إلى قرارات بكل ثقة أي أن الوعي بمازجنا وأفكارنا هو ملاحظة محايدة للحالة الداخلية، تنطوي على معرفة متى نستجيب لهذه



دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

المشاعر، وإذا لم نكن قادرين على إدراك مشاعرنا، فسيكون من الصعب علينا إدراك مشاعر الآخرين.

-إدارة الانفعالات (تنظيم الذات): تندرج تحته الكفاءات الفرعية التالية: الضبط الذاتي، الثقة والاعتماد على النفس، الوعي، التكيفية، التجديد و الابتكار في إدارة الانفعالات. وهي قدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة ومرنة عبر مواقف وبيئات مختلفة، فالشخص الذي لديه قدرة على إدارة انفعالاته لا يسمح لأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية، كما يركز على ما الذي يجب أن يقوم به، كما يعبر عن مشاعر بطريقة إيجابية. ويشير تنظيم الذات إلى ترشيد الانفعالات بصورة تساعد الفرد على التوافق السليم مع الموقف، فالأفراد الذين يكونون أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم أقل احتمالاً للتعرض للاكتئاب و الاضطرابات السيكوسوماتية.

- حفز الذات (تأجيل الإشاعات): تندرج تحته الكفاءات الفرعية التالية: حافز الإنجاز، التواد، المبادرة والتفاؤل، يشير هذا المكون إلى أن الشخص يعتمد على قوة دافعة داخلية في تحقيق أهدافه، فالحوافز الداخلية مثل المتعة بالعمل وحب التعلم، و الإطلاع لها تأثير في دفع الفرد للعمل والإبداع أكثر من الحوافز الخارجية كالمال و المنصب. و يشير جولمان أن الفرد قد يستخدم قلقه كقوة دافعة للأداء بشكل جيد.

-التعاطف (استشعار انفعالات الآخرين): تندرج تحتها الكفاءات الفرعية التالية: فهم الآخرين، تنمية العلاقة مع الآخرين، التوجه نحو تقديم خدمة، النفوذ والفعالية، الوعي واستشعار انفعالات الآخرين. وتعني قدرة الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرين، ومعرفة ما يحسون به، وهو أمر يستلزم قدرتنا على فهم ذاتنا واستشعار أحاسيسنا وهي تؤسس على القدرة على الوعي بالذات، فيركز الفرد على

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

ما الذي يجب أن يقوم به وكيف يعبر عن مشاعره بطريقة فعالة، كما يستطيع التعبير عنها. والشخص الذي لديه هذه القدرة يتميز بكفاءة اجتماعية، والقدرة على حل المشكلات والصراع والقدرة على استشعار العلاقات الناشئة بين الجماعات، كما يمتلك زمام الأمور عندما يتعامل مع الجماعة، ولديه القدرة على القيادة بطريقة فعالة.

وتؤدي التنشئة الاجتماعية دوراً مهماً في نضج هذه القدرة- التعاطف - ولا بد للفرد أن تكون لديه القدرة على قراءة الإشارات الانفعالية للطرف المقابل بدقة أولاً، قبل أن تتم عملية التعاطف كاستجابة.

-التفاعل مع الآخرين ( تناول العلاقات): تندرج تحتهما المهارات الفرعية التالية: الاتصال المؤثر، إدارة الصراع، القيادة، تدعيم الروابط الاجتماعية، الاستثارة والتعاون، فعاليات الجماعة الاجتماعية. وتعني قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين والتفاعل معهم بفاعلية وقدرته على قيادتهم وبناء روابط اجتماعية وإدارة الصراع، فالمهارات الاجتماعية تشير إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالهم ومرعاتها بالصورة التي يتطلها الموقف، وهي تظهر في صورة القدرة على التأثير بالآخرين و التواصل معهم وقيادتهم بصورة فعالة. فالأفراد الذين يتميزون بتلك القدرة "مهارات اجتماعية" يكون لديهم قدرة على بناء الثقة أو الأمانة، والقدرة على التعاون و المشاركة مع الآخرين والعمل بفاعلية مع جماعة العمل ( السمدوني، 2007، ص 116-117).

-منهج الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة، لأنه يهدف للتعرف على وضعية الفرد بطريقة تفصيلية دقيقة، ويسمح بجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، ثم تحليلها والتعرف على جوهر موضوعها، والتوصل إلى نتيجة

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

واضحة بشأنها، بالإضافة إلى أنه يستخدم لوصف وتفسير الخبرات الشخصية و السلوك الاجتماعي للفرد (بوحوش:2007). وتم استخدامه في الدراسة الحالية بهدف معرفة مهارات الذكاء الوجداني لدى المراهق المعاق سمعياً.

أفراد مجموعة الدراسة:

تكونت مجموعة الدراسة من سبعة (07) حالات تراوحت أعمارهم بين 13 إلى 18 سنة، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية بحيث قمنا باختيار هذه العينة بناء على الشروط التالية:

-السن : حددت مرحلة المراهقة في الدراسة الحالية من 13 إلى 18 سنة.

-درجة الإعاقة السمعية: كل أفراد مجموعة البحث لديهم إعاقة سمعية كلية.

-السلامة النفسية والجسدية: يجب ألا تترقق هذه الإعاقة إضطرابات أخرى يمكن أن تؤثر على نتائج الدراسة ومصداقيتها وقد تم التأكد من سلامتهم النفسية والجسدية من خلال الإطلاع على ملفهم الطبي وتقرير الأخصائية النفسية.

-خصائص أفراد مجموعة الدراسة:

في الجدول الموالي سيتم عرض الخصائص التي يتميز بها أفراد مجموعة الدراسة:

جدول رقم (1): يمثل خصائص أفراد مجموعة البحث.

الحالات	السن	الجنس	درجة الإعاقة	نوع الإعاقة
الحالة الأولى	16	ذكر	عميقة	مكتسبة
الحالة الثانية	14	ذكر	عميقة	مكتسبة
الحالة الثالثة	13	ذكر	عميقة	مكتسبة
الحالة الرابعة	15	ذكر	عميقة	وراثية
الحالة الخامسة	14	أنثى	عميقة	وراثية
الحالة السادسة	17	أنثى	عميقة	وراثية
الحالة السابعة	18	ذكر	عميقة	وراثية

-المجال المكاني و الزماني: تم إجراء الميداني بمدرسة الأطفال المعاقين سمعياً بولاية البويرة، وذلك خلال السنة الدراسية 2016/2015.

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

### الأدوات المستخدمة في البحث:

تم الاعتماد على تقنيات أساسية تخدم موضوع بحثنا والمتمثلة في كل من  
المقابلة العيادية النصف موجهة، ومقياس الذكاء الوجداني .

-المقابلة العيادية النصف موجهة: حسب شيلاند (chilland) فان المقابلة العيادية  
نصف الموجهة" ليست مقابلة حرة و لا مقيدة، بل تقع بين الاثنين، حيث يكون دور  
الباحث هو الاستماع إلى المبحوث، والتدخل بهدف توجيهه فيما يخدم المقابلة و هي  
تسمح للمبحوث بالتعبير عما يشعر به بكل ارتياح و طلاقة وتشجيعه على الكلام  
(chiland 1983, p126). وفي بحثنا الحالي استعنا بخمسة محاور تتشكل منها  
مقابلتا العيادية النصف موجهة تتمثل في:

-المعلومات الشخصية: هو مدخل للحصول على بعض المعلومات الهامة عن  
المفحوص و المتمثلة في السن، المستوى الدراسي، نوع الإعاقة.

المحور الأول: الحالة المرضية الهدف منه التعرف على تاريخ الإعاقة.

المحور الثاني: المعاش الأسري و المدرسي الهدف منه هو معرفة علاقة الحالة بكل  
من الأسرة والمدرسة.

المحور الثالث: النظرة إلى الذات الهدف منه هو معرفة كيف يقيم المراهق المعاق  
سمعياً مظهره ومحاولة معرفة أفعاله تجاه حالته.

المحور الرابع: النظرة إلى المحيط الهدف منه هو معرفة مدى تأثير المحيط  
الاجتماعي على حال المراهق المعاق سمعياً و التعايش مع إعاقته.

المحور الخامس: مهارات الذكاء الوجداني الهدف منه هو الكشف عن المهارات  
الأساسية للذكاء الوجداني لكل حالة.

مقياس الذكاء الوجداني: أعد المقياس كل من عبد الهادي السيد عبده وفاروق  
السيد عثمان 2002، مكون من 58 مفردة تقيس الذكاء الوجداني بأبعاد الخمسة :

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

المعرفة الانفعالية إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف، المهارات الاجتماعية، و الهدف منه تقييم الذكاء الوجداني.

طريقة تطبيق المقياس: تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني بطريقة فردية حيث قمنا بقراءة التعليمات الواردة في المقياس وشرحها بالعامية لعدم قدرة أفراد مجموعة البحث على فهم ما يقرؤونه بشكل جيد وترجمتها إلى لغة الإشارات بمساعدة المرابي الخاص، ثم نطلب منهم الإجابة بعد التأكد من فهم المبحوث.

-طريقة التصحيح: تمت صياغة فقرات المقياس بمقياس استجابة خماسي، حيث يتم التصحيح في اتجاه العبارة " يحدث دائماً"، خمس درجات، ويحدث عادة" أربع درجات، ويحدث أحيانا " ثلاث درجات، " يحدث نادرا درجتان،" لا يحدث أبدا " درجة واحدة، ويتم عكس التصحيح عند العبارتين السلبيتين 51 و 56.

وقد تمت عملية فحص مفردات المقياس من قبل معديه وثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة المنصورة، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني، وبعد التعديلات تمت تجربة الصياغة اللفظية للتحقق من وضوح معنى كل كلمة في المقياس والفهم الواضح للتعليمات و الخطوات الإجرائية للمقياس.  
-ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بحساب معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، و كانت قيم الثبات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 و هي قيم تسمح باستخدام المقياس في تقدير الذكاء الوجداني.

-تفريغ البيانات:

يتم تصحيح المقياس بجمع التقديرات التي يعطيها المبحوث لكل من (58) بنداً بحيث تتراوح درجات أبعاد الذكاء الوجداني الخمسة كما يلي:

-المعرفة الانفعالية: أدنى درجة هي 14 درجة بينما أعلى درجة هي 42 درجة.

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

-إدارة الانفعالات : أدنى درجة هي 19 بينما أعلى درجة هي 71 درجة.

-تنظيم الانفعالات: أدنى درجة هي 13 بينما أعلى درجة هي 65 درجة.

-التعاطف : أدنى درجة هي 11 بينما أعلى درجة هي 55 درجة.

-المهارات الاجتماعية : أدنى درجة هي 9 بينما أعلى درجة هي 45 درجة. بينما تتراوح

القيمة الكلية للذكاء الوجداني من 66 درجة كأدنى درجة حتى 282 كأقصى درجة

يحصل عليها المفحوص.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث:

نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة للحالات:

بعد تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة لدى الحالات تحصلنا على النتائج

التالية:

بالنسبة للحالة الأولى ( إسلام)، أظهرت لنا المقابلة التي قمنا بها معه أن لديه ثقة عالية في نفسه، ونظرة إيجابية نحو ذاته والمحيط، بالإضافة إلى امتلاك الوعي الانفعالي، و الذي ظهر من خلال قدرته على التمييز بين انفعالاته وحسن إدارته لها، وتعاطفه مع الآخرين و التواصل الفعال معهم، وهذا ما يشير إلى أن الحالة تمتلك مهارات الذكاء الوجداني.

كما بينت نتائج الحالة الثانية ( سمير) انه يتسم بالثقة بنفسه و الشعور بالرضا عن ذاته ، و ظهر انه يمتلك مهارات الذكاء الوجداني ما عدا مهارة إدارة الانفعالات و مهارة التواصل الاجتماعي التي تبين لنا وجود قصور في كليهما.

اما الحالة الثالثة (عامر) وجدنا أن لديه ،نقص الثقة بالنفس، إلا أن لديه نظرة إيجابية نحو محيطه، بحيث يمتلك سلوكيات تكيفية وتوافقية مع بيئته، كما يمتلك المهارات الأساسية للذكاء الوجداني المتمثلة في كل من الوعي بالانفعالات وإدارتها و تنظيمها والتعاطف و التواصل الاجتماعي.

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعيا بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

بينما أظهرت نتائج تحليل المحاور الخاصة بالمقابلة النصف موجهة للحالة الرابعة (فريال) وجود نظرة ايجابية عن الذات وثقة عالية بالنفس، كما أن نظرتها للمحيطين بها ايجابية، مما مكنتها من إقامة علاقات سليمة معهم وهي تمتلك مهارة الوعي بالانفعالات و مهارة التعاطف كما لديها القدرة على التحكم في انفعالها وتنظيمها.

في حين لمسنا ان الحالة الخامسة (هبة)، تملك نظرة إيجابية عن ذاتها، حيث ترى نفسها جديرة بالكفاءة والاستحقاق، كما أن نظرة المحيطين بها إيجابية نحوها ولديها الثقة بالنفس وسهولة إقامة علاقات مع الآخرين، فهي متكيفة اجتماعيا أي تمتلك مهارة التواصل الاجتماعي، وتمتلك مهارة التعاطف مع الآخرين والتحكم في الانفعالات وتنظيمها، مع وجود بعض القصور في مهارة الوعي الانفعالي.

و بالنسبة للحالة السادسة (سندس)، بينت نتائجها أن لديها نظرة سلبية عن ذاتها وليس لديها الثقة بالنفس، إلا أنها تحظى بمعاملة حسنة من طرف المحيطين بها نتيجة امتلاكها لمهارات الذكاء الوجداني مع بعض القصور في مهارة التواصل الاجتماعي وإدارة الانفعالات والوعي الانفعالي.

وكشفت نتائج الحالة السابعة ( سيف) عدم ثقته بنفسه، ونظرته السلبية لذاته في أغلب الأحيان و عدم الشعور بالرضي عن النفس، إلا أن نظرة الآخرين له حسنة، وتربّطهم علاقات إيجابية مما يدل على انه متكيف اجتماعيا أي يمتلك مهارة التواصل الاجتماعي، ويعتبر محل ثقة من طرف المحيطين به، كما يمتلك مهارة الوعي الانفعالي التي تمكنه من التمييز بين انفعالاته و التحكم فيها وإدارتها، كما يمتلك مهارة التعاطف مع الآخرين.

بعد تحليل نتائج المقابلة نصف موجهة لدى أفراد مجموعة بحثنا تبين أن لديهم مهارات الذكاء الوجداني و الذي ظهر من خلال الكفاءة الشخصية التي

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة

تتضمن الوعي بالذات والتنظيم الذاتي والدافعية، والكفاءة الاجتماعية التي تتضمن كفاءة التعاطف وكفاءة المهارات الاجتماعية التي تحدد إدارات العلاقات مع الآخرين.

### عرض نتائج مقياس الذكاء الوجداني:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجداني، تبين أن جميع الحالات لديها ذكاء وجداني مرتفع، وظهر ذلك من خلال الوعي بالانفعالات والقدرة على التمييز بينها وتقييمها بدقة، بالإضافة إلى الثقة بالنفس، والقدرة على إدارة الانفعالات بطريقة ملائمة والتحكم فيها واستخدام هذه الانفعالات في تحفيز الذات. كما ظهر من خلال القدرة على التعبير عن الانفعالات وحسن التواصل.

و الجدول الموالي يوضح نتائج الحالات في كفاءات الذكاء الوجداني:

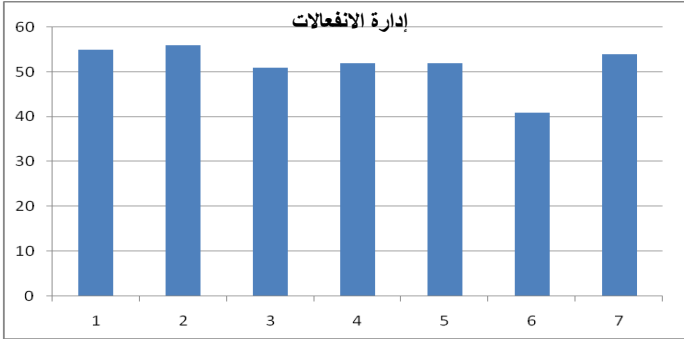
### جدول رقم (2): يمثل نتائج الحالات في مقياس السلوك العدواني.

المجموع	المهارات الاجتماعية	التعاطف	تنظيم الانفعالات	إدارة الانفعالات	الوعي الانفعالي	البعد الحالات
231	34	53	51	55	38	الحالة 1
204	28	49	43	56	28	الحالة 2
206	37	47	41	51	30	الحالة 3
221	33	50	54	52	32	الحالة 4
218	33	50	48	52	35	الحالة 5
189	32	44	45	41	27	الحالة 6
207	31	48	45	54	29	الحالة 7

من خلال الجدول رقم 1 ظهر الذكاء الوجداني المرتفع لدي جميع الحالات لكن بدرجات متفاوتة تراوحت بين ( 189 و 231 ) درجة. حيث حصلت الحالة الأولى على أعلى درجة في الذكاء الوجداني قدرت ب 231 درجة، أما الحالة السادسة فقد تحصلت على أضعف نسبة والتي قدرت ب 189 درجة. هذا ما يدل على وجود مهارات الذكاء الوجداني رغم الإعاقة السمعية عند الحالات السبعة.

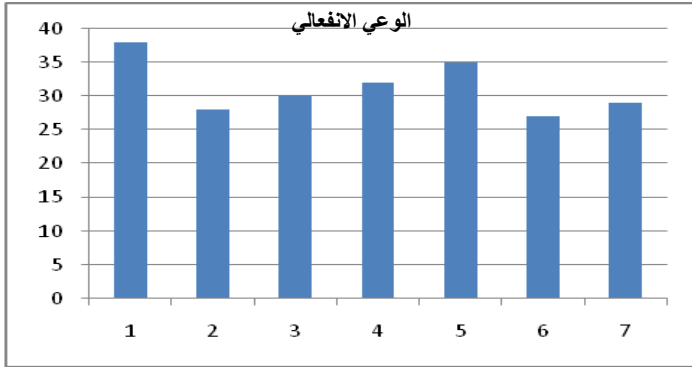


## البعد الأول، إدارة الانفعالات:



مخطط رقم 1: يمثل نتائج الحالات في بعد إدارة الانفعالات لدى الحالات. يتبين من خلال المخطط رقم 1 أن هناك بعض القصور في مهارات إدارة الانفعالات عند الحالة السادسة فهي تفقد الإحساس بالزمن عند القيام بأعمالها و عدم قدرتها التحكم في مشاعرها عند مواجهة أي خطر. أما الحالة السابعة والحالة الثانية فقدرتهم على التحكم في مشاعرهم و نسيان المشاعر السلبية التي تواجههم و مواجهة صراعات الحياة اليومية جيدة . وحسب جولمان فإن الفرد الذي لديه قصور في مهارة إدارة الانفعالات يفقد القدرة على التحكم في أفعاله و أفكاره ومشاعره بطريقة متوافقة و مرنة عبر مواقف و بيئات مختلفة. و هو بذلك يسمح بأي موقف أن يؤثر على حالته المزاجية. كما أنه لا يستطيع التركيز على أفعاله و ما الذي يجب أن يقوم به كما يجد صعوبة في الاعتراف بأخطائه. وهذا ما أكد عليه غباري بأن المعاق سمعياً يعاني من مشكلة عدم الاتزان الانفعالي بسبب تراكم الانفعالات دون القدرة على التعبير عنها لغوياً، حيث تعتبر اللغة الشفهية من استراتيجيات إدارة الانفعال.

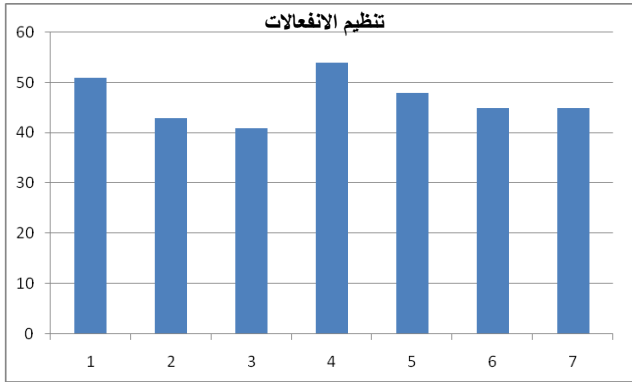
## البعد الثاني، الوعي الانفعالي:



مخطط رقم 2: يمثل نتائج الحالات في بعد الوعي الانفعالي لدى الحالات.

يتبين من خلال المخطط رقم 2 بعض القصور في بعد الوعي الانفعالي و هذا عند الحالة الثانية و السادسة فهم غير متمكنين من التمييز بين انفعالاتهم، كما أنهم غير قادرين على استخدام مشاعرهم ليصلوا إلى قرارات بكل ثقة و عدمي الفهم و المعرفة لحقيقة مشاعرهم و التضخيم للمواقف الانفعالية، بحيث ينفجرون بقوة لموقف ما ولو كان صغيرا نسبيا. فمشاعرهم السلبية لم تساعدهم على تغيير حياتهم ولا يستطيعون مواجهة الموقف. و هذا ما أوضحه جولمان بأن المعاق سمعيا تتعارض شدة انفعالاته مع مثيراته فاستجاباته الانفعالية غير مناسبة للموقف الذي تواجهه.

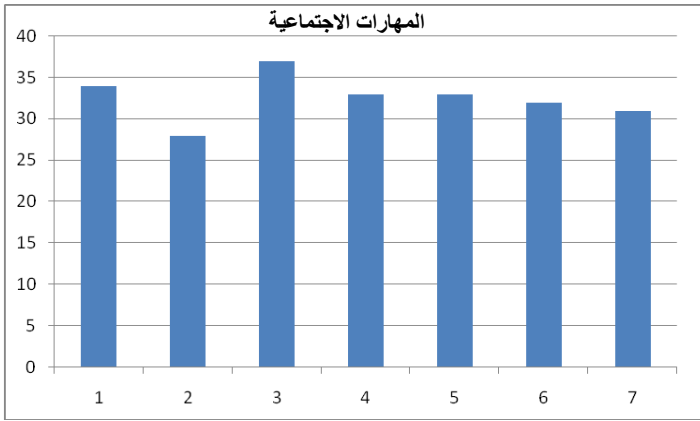
### البعد الثالث: تنظيم الانفعالات



مخطط رقم 3: يمثل نتائج الحالات في بعد تنظيم الانفعالات لدى

و من خلال تحليل نتائج الحالات السبعة نجد أن بعد التعاطف ظهر بدرجات عالية مقارنة بالأبعاد الأخرى بحيث تراوح من مرتفع إلى مرتفع جداً مثلما حدث عند الحالة الرابعة التي ظهرت لديها القدرة على فهم مشاعر الآخرين وفهم احتياجاتهم و تشفق عليهم ولا تفصح عن أسرارهم و مشاكلهم.. فهم يهتمون بمشاعر الآخرين و لديهم القدرة على إدراكها و معرفة ما يحسون به كما أن الأشخاص الذين لديهم هذه المهارة يتميزون بالقدرة على حل الصراع و القدرة على استشعار العلاقات الناشئة بين الجماعات، كما أنهم يمتلكون زمام الأمور في التعامل مع الأشخاص الآخرين و القيادة بطريقة فعالة.

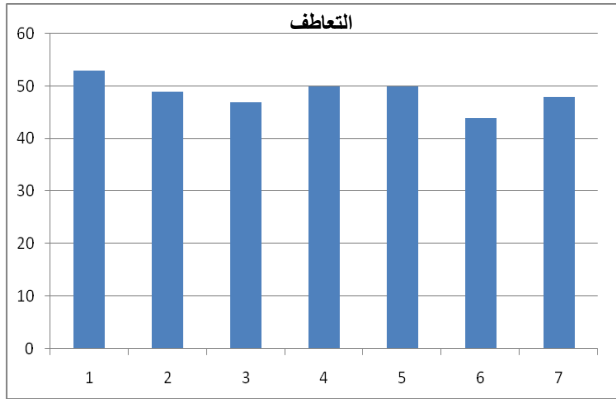
### البعد الرابع: المهارات الاجتماعية



مخطط رقم 4: يمثل نتائج الحالات في بعد المهارات الاجتماعية لدى الحالات.

يظهر بعض القصور في بعد المهارات الاجتماعية لدى الحالة الثانية وذلك لأنها سريعة الغضب، وقدرتها على الاتصال المؤثر منخفضة. وبالمقابل نجد الحالة الثالثة متكيفة اجتماعياً ومتفاعلة مع الآخرين ولا تجد صعوبة في التواصل معهم. و بالرجوع إلى رأي جولمان فإن الفرد الذي لديه قصور في هذا البعد غير قادر على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين وعدم التعامل معهم بفعالية كما أنهم لا يحبون العمل الجماعي، وغير قادرين على بناء الثقة في الآخرين.

## البعد الخامس التعاطف:



مخطط رقم 5: يمثل نتائج الحالات في بعد التعاطف لدى الحالات.

سجلنا مستوى مرتفع لبعد التعاطف بدرجات عالية جدا وهذا لامتلاكهم دقة الملاحظة التي تعتمد بشكل كبير على حاسة البصر باعتبارها الحاسة التي يتعاملون بها مع العالم، وهذا مكثهم من قراءة الإشارات الانفعالية وفهم اللغة التعبيرية غير المنطوقة وتركيزهم على التفاصيل بدقة. وهذا ما يتوافق مع رأي "جولمان 2000" في أن التعبير عن العواطف والمشاعر والانفعالات لا يكون بالغة المنطوقة فقط بل يكون بلغة الإيماءات والإشارات من خلال قراءة ملامح الوجه وتعبيراته. هذا ما نجده عند مجموعة الدراسة التي تعتمد على التواصل البصري بالدرجة الأولى لتعويض النقص السمعي الذي تعاني منه.

### خلاصة:

نظرا للأهمية البالغة للذكاء الوجداني عند الإنسان لما يلعبه من دور مؤثر في قدرة الفرد على النجاح في العمل والحياة، فهو المسؤول عن تنظيم الانفعالات وتوجيهها والتحكم فيها بصورة ناجحة وسليمة، لذلك ارتأينا أن نتناوله بالدراسة

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN)  
د. لوزاعي رزيقة د. ميلودي حسينة

لدى فئة المراهقين المعاقين سمعياً، و بعد اجراء الدراسة الميدانية توصلنا الى أن الحالات السبعة لديها ذكاء وجداني مرتفع، نتيجة امتلاكهم للكفاءة الشخصية التي تتضمن الوعي بالذات والتنظيم الذاتي و الدافعية، فهي الكفاءة التي تحدد كيفية تنظيمنا لأنفسنا، و الكفاءة الاجتماعية التي تتضمن كفاءة التعاطف وكفاءة المهارات الاجتماعية التي تحدد إدارتنا لانفعالاتنا في علاقتنا مع الآخرين.

إن النتائج التي تحصلنا عليها تبين أن المراهق المعاق سمعياً يمتلك مهارات الذكاء الوجداني، الا أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها نظراً لصغر حجم افراد مجموعة الدراسة و تبقى مرتبطة بخصائص العينة المدروسة.

#### المراجع باللغة العربية:

- ابوالنصر، مدحت (2008). تنمية الذكاء العاطفي. القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العسيوي، عبد الرحمن (2006). المراهق والمراهقة. بيروت: دار النهضة العربية.
- بوحوش، عمار (2007). مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- رفعت، عمر (2005). الإعاقة السمعية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- محمد عبد الرحمن ، علا (2009). الذكاء الوجداني والتفكير الإبتكاري عند الأطفال. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- أبو الخير، عبد الكريم قاسم (2004). النمو من الحمل إلى المراهقة. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- جبر ، سعاد (2008). الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللا محدودة. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- رشاد الأصيل، مصطفى (2010). الذكاء العاطفي وعلاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعة غزة، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية، غزة.
- سالي، علي حسن (2006). الذكاء الوجداني لمعلمات رياض الأطفال. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

دراسة عيادية للذكاء الوجداني عند فئة المراهقين المعاقين سمعياً بالاعتماد على نموذج جولمان (GOLEMAN) د. لوزاعي رزيقة  
د. ميلودي حسينة  
- السمدوني، إبراهيم (2007). الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

- سمغ، داليب (2006). الذكاء الانفعالي في العمل. ترجمة الخزامي عبد الحكيم. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.  
- فاروق مصطفى، أسامة (2009). الاضطرابات السلوكية لدى الصم. الإسكندرية: دار الوفاء لعنلنا الطباعة والنشر.

- النوبي، محمد (2009). الإعاقفة السمعية، دليل الآباء والأمهات وطلاب التربية. الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

### المراجع باللغة الأجنبية:

Chilland .C., (1983). L 'entretien Clinique. Paris: PUF, 1983.-

York: Bantam book.Intelligence. New-Goleman. D., (1995). working with

-Goleman. c., (1995). Working with emotional intelligence. Newyork: Bantam book.